

عنوان التقرير

أثر تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 على تحسين الأداء التنظيمي في شركات المقاولات
في المملكة العربية السعودية

The Impact of Implementing the ISO 9001:2015 Quality Management System
on Improving Organizational Performance in Construction Companies in the
Kingdom of Saudi Arabia

إعداد الطالب/

عدي خالد عبدالله هندي

Adei Khalid Abdullah Hendi

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تمثل مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي توجه الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بدءاً من اختيار المشكلة البحثية وحتى عرض النتائج وتفسيرها. ويهدف الالتزام بأخلاقيات البحثية إلى ضمان النزاهة والموضوعية والمصداقية في إنتاج المعرفة العلمية، وحماية حقوق المشاركين في الدراسات البحثية، وتعزيز الثقة في نتائج البحوث العلمية، ومع التطور المتسارع في مجالات المعرفة وازدياد الاعتماد على البحث العلمي في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، أصبحت أخلاقيات البحث العلمي ضرورة ملحة لضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقيتها. كما أن الالتزام بأخلاقيات البحثية يساهم في حماية المجتمع من الآثار السلبية الناتجة عن التلاعب بالبيانات أو إساءة استخدام نتائج الأبحاث.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية المتعلقة بآثر تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 على تحسين الأداء التنظيمي في شركات المقاولات بالمملكة العربية السعودية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد العناصر الأساسية التي تضمن جودة الدراسات العلمية ومصداقية نتائجها، حيث تساهم في تنظيم العلاقة بين الباحث والمشاركين والمجتمع العلمي بشكل يحقق العدالة والشفافية ويحافظ على الحقوق والمسؤوليات. ويؤدي الالتزام بأخلاقيات البحثية إلى تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية وإمكانية الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات المختلفة.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان الأمانة العلمية عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، مما يقلل من احتمالية التحيز أو التلاعب بالنتائج. كما تساعد الأخلاقيات البحثية على حماية المشاركين في الدراسات العلمية من أي ضرر محتمل، سواء كان ضرراً مادياً أو معنوياً، من خلال المحافظة على سرية بياناتهم واحترام خصوصيتهم والحصول على موافقتهم قبل المشاركة في الدراسة.

وفي الدراسة الحالية المتعلقة بآثر تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 على تحسين الأداء التنظيمي في شركات المقاولات بالمملكة العربية السعودية، تبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان الحصول على بيانات دقيقة وصادقة من المشاركين، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على موثوقية النتائج المتعلقة بممارسات الجودة والأداء التنظيمي. كما أن الالتزام بأخلاقيات البحثية يعزز من قيمة الدراسة العلمية ويزيد من إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير أداء شركات المقاولات وتحسين أنظمة الجودة فيها.

وعلاوة على ذلك، تساهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال توثيق المصادر والمراجع بطريقة صحيحة، مما يحد من ظاهرة الانتحال العلمي ويعزز ثقافة النزاهة والأمانة في الأوساط الأكاديمية والبحثية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير أو مبالغة. كما تشمل توثيق المصادر والمراجع المستخدمة والإشارة إليها بطريقة صحيحة.

وفي هذه الدراسة تم الالتزام بالأمانة العلمية من خلال توثيق الدراسات السابقة المتعلقة بنظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 والأداء التنظيمي في شركات المقاولات وفق أسلوب APA ، بالإضافة إلى عرض نتائج الاستبانة وتحليلها بصورة تعكس الواقع الفعلي لآراء المشاركين.

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي. وقد تم تطبيق هذا المبدأ في الدراسة الحالية من خلال جمع البيانات من العاملين في شركات المقاولات والاستشارات وإدارة المشاريع وتحليلها دون التلاعب بالنتائج أو تعديلها بما يخدم فرضيات الدراسة، حتى وإن كانت بعض النتائج لا تتوافق مع توقعات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية ابتعاد الباحث عن التأثيرات الشخصية والتحيز عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل استجابات المشاركين المتعلقة بتطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 وعلاقته بالأداء التنظيمي، دون التأثير بالآراء الشخصية أو الخبرات السابقة للباحث في قطاع المشاريع والمقاولات.

رابعاً: السرية

يقصد بالسرية المحافظة على بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة. وقد التزم الباحث في هذه الدراسة بعدم جمع أي معلومات شخصية يمكن أن تكشف هوية المشاركين، كما تم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط وعرض النتائج بشكل إجمالي دون الإشارة إلى أسماء الأفراد أو الشركات المشاركة.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة وآلية استخدام البيانات. وقد تم تطبيق هذا المبدأ من خلال توضيح أهداف الدراسة للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة الإلكترونية، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي التزام أو ضرر.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية العديد من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على جودة الدراسة ومصداقية نتائجها، لذلك يلتزم الباحثون بالمعايير الأخلاقية التي تضمن سلامة العملية البحثية وتحافظ على حقوق المشاركين.

أولاً: الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأكاديمية شيوعاً، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

ثانياً: تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات أو تعديل نتائج الدراسة بهدف الوصول إلى نتائج تتفق مع توقعات الباحث أو فرضياته.

ثالثاً: التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بآرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدام معلوماتهم لأغراض غير مرتبطة بالدراسة أو دون الحصول على موافقتهم.

خامساً: تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مهنية قد تؤثر على موضوعيته واستقلاله في تنفيذ الدراسة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

وفي الدراسة الحالية المتعلقة بأثر تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 على تحسين الأداء التنظيمي في شركات المقاولات بالمملكة العربية السعودية، تم الاعتماد على أسلوب APA في توثيق جميع المراجع والدراسات السابقة المستخدمة في البحث، مما ساهم في تعزيز الأمانة العلمية وحماية حقوق الملكية الفكرية. كما تم الالتزام بالمبادئ التي تعتمدها لجان أخلاقيات البحث العلمي من خلال المحافظة على سرية بيانات المشاركين، والحصول على موافقتهم قبل المشاركة في الاستبانة، واستخدام البيانات لأغراض علمية فقط، الأمر الذي ساعد على ضمان مصداقية النتائج وجودة الدراسة.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول الدراسة الحالية أثر تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 على تحسين الأداء التنظيمي في شركات المقاولات في المملكة العربية السعودية، وقد تم الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل تنفيذ الدراسة، بدءاً من تصميم الاستبانة وجمع البيانات وحتى تحليل النتائج واستخلاص التوصيات.

اعتمد الباحث على استبانة إلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين في شركات المقاولات والاستشارات وإدارة المشاريع. وقبل البدء في تعبئة الاستبانة تم توضيح هدف الدراسة للمشاركين، وبيان أن المعلومات التي سيتم تقديمها ستستخدم لأغراض علمية وبحتية فقط.

كما تم تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة من خلال منح المشاركين الحرية الكاملة في المشاركة أو الامتناع عن الإجابة على الاستبانة، مع توضيح طبيعة الدراسة وأهدافها بشكل واضح قبل البدء بالمشاركة.

وفيما يتعلق بمبدأ السرية، لم تتضمن الاستبانة أي أسئلة تتعلق بالأسماء الشخصية أو البيانات الحساسة التي يمكن من خلالها التعرف على هوية المشاركين، كما تم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

أما من ناحية الأمانة العلمية، فقد التزم الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة والمراجع العلمية المستخدمة في البحث وفق أسلوب APA ، وعدم نسب أي أفكار أو نتائج إلى نفسه دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. كما تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها كما ظهرت فعلياً دون أي تعديل أو تحريف.

وفيما يخص الموضوعية والنزاهة، تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تعكس واقع تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 في شركات المقاولات السعودية، دون التأثير بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة للباحث.

وبالنسبة للمخاطر المحتملة، لا تتضمن الدراسة أي مخاطر صحية أو جسدية على المشاركين، إلا أن بعض العاملين قد يترددون في إبداء آرائهم حول مستوى تطبيق الجودة داخل شركاتهم. ولذلك تم التأكيد على سرية البيانات وعدم مشاركة النتائج الفردية مع أي جهة خارج إطار الدراسة.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية، ساهمت الدراسة في توفير بيئة بحثية آمنة للمشاركين وضمان جودة البيانات ودقة النتائج، مما يعزز من مصداقية النتائج المتعلقة بآثر تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 على تحسين الأداء التنظيمي في شركات المقاولات بالمملكة العربية السعودية.

الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة ومصداقية البحوث العلمية، كما استعرض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحثية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات العلمية، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح.

كما أوضح التقرير دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، وفي مقدمتها لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) ومعايير التوثيق العلمي وفق أسلوب APA ، ودورها في حماية المشاركين وضمان الالتزام بالممارسات البحثية السليمة.

ومن خلال التطبيق العملي على دراسة أثر تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2015 على تحسين الأداء التنظيمي في شركات المقاولات في المملكة العربية السعودية، تبين أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية كان عنصراً أساسياً في جميع مراحل البحث، بدءاً من جمع البيانات

وتحليلها وحتى عرض النتائج وتفسيرها. وقد ساهم ذلك في تعزيز موثوقية نتائج الدراسة وضمان سلامة الإجراءات البحثية.

وفي الختام، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه متطلباً أكاديمياً فحسب، بل يمثل أساساً لنجاح الدراسات العلمية وتحقيق أهدافها، ويسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات وتحسين الممارسات الإدارية والمهنية مستقبلاً.

المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *What Is Ethics in Research and Why Is It Important?* National Institute of Environmental Health Sciences.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Pearson Education.